المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

استخدام الشباب للوسائط التكنولوجيا الحديثة وميلاد ثقافة اتصالية جديدة

د. بلمداني سعد
جامعة مولاى الطاهر سعيدة
belmadanirabia@gmail.com

تاريخ الإرسال :25 ديسمبر 2017	تاريخ النشر:01 جوان 2018

ملخص:

موضوع علاقة الشباب بوسائل الاتصال الحديثة من بين المواضيع التي شدت انتباه الباحثين في العديد من المجالات البحثية، واكثرها حساسية ، وفي هذا السياق تندرج هذه الدراسة لتسلط الضوء على علاقة هذه الشريحة بالوسائط الاتصالية ، في واقع يتميز بالتطور التكنولوجي الهائل ، وتدفق معلوماتي كبير

الكلمات المفتاحية: الشباب ، التكنولوجيات الحديثة ، الاتصال ، الوسائط المتعددة

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

مقدمة :

يعرف الشباب مكانة خاصة في المجتمع المعاصر، ولعل من بين أسباب هذه الظاهرة هو التأثير الشامل الذي أصبح للشباب في كافة نظام المجتمع، بحيث أصبح الانشغال بقضايا الشباب هو تعبير عن الاهتمام بمستقبله.

ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام راجع أساسا إلى ما يمثله الشباب للمجتمع، إذ هي شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع، فحينما ننظر إلى الشباب كفئة عمرية سنلحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها الفئة العمرية التي يكاد بنائها النفسي والثقافي أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وإنجازها، وهذا فضلا عما يتسم به الشباب من مرونة يمكن أن تكون عونا أساسيا في التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة ودعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشباب من أجل التنمية والبناء من جهة أخرى.

ولأن الشباب مولعون بما هو جديد وهو من أكثر الفئات تعرضا واستخداما للتكنولوجيا الاتصالية الحديثة، كان موضوع علاقة الشباب بوسائل الاتصال من أكثر المواضيع التي شدت انتباه الباحثين في العديد من المجالات البحثية، كعلوم الإعلام والاتصال، علم الاجتماع وعلم النفس...

وفي هذا السياق تندرج هذه الدراسة لتسلط الضوء على علاقة هذه الشريحة بالوسائط الاتصالية وهذا في واقع يتميز بالتطور التكنولوجي الهائل الذي مس هذه الوسيلة وكذا بزخم من التكنولوجيات الاتصالية والتي يمكن لشباب أن يحوز عليها.

1- **المفهوم والخصائص والحاجات**

2- **مفهوم الشباب.**

استنادا إلى التفاعلات العالمية والمحلية والمعاصرة برز مفهوم الشباب باعتباره يشير إلى فئة لها نشاطها وفعاليتها في بناء المجتمعات المعاصرة وبدأ التساؤل عن من هم الشباب؟ في هذا الإطار فإنه إذا كان البلوغ حقيقة بيولوجية بحتة، فإن الشباب حقيقة اجتماعية بالأساس.

ولقد حاولت مختلف النظم العقلية أن تقدم للشباب مفهوما وهذا من خلال زاوية تخصصه، ومن ثم من المنطقي أن نتوقع اختلاف هذه التحديات عن بعضها البعض لاختلاف زاوية الرؤية ويختلف تعريف مفهوم الشباب نظرا أيضا لاختلاف معايير النمو ومعدلاته من مجتمع لآخر أو من بيئة إلى أخرى ما يجعل نوع من الصعوبة.

والشباب هي المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادرا ومستعدا على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة، من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات[1].

ويرى **السيد عبد العاطي** أن الشباب ليس مجرد مرحلة عمرية بالمعنى البيولوجي أو الفسيولوجي فحسب، بل يمتد ليشمل مجموعة خصائص نفسية واجتماعية حددتها ظروف النشأة والتنشئة وأوضاع الواقع الأسري وأدوات ومكانة الأفراد في المجتمع الأكبر، أمور يمكن أن تكتشف على قدر كبير من التنوع والتفاوت بين من يندرجون تحت نفس المرحلة العمرية[2].

---

[1]– عزت حجازي: الشباب العربي والمشكلات التي يواجهونها، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، 1978)، ص33.

[2]– عبد العاطي السيد: صراع الأجيال، دراسة في ثقافة الشباب، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 1990)، ص89.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

ويستخدم **كينستون** (Keniston) مصطلح الشباب كي يقصد به أولئك الأفراد الذين يدخلون مرحلة أخرى من مراحل نموهم، تلي فترة المراهقة وتسبق فترة الرشد وعلى الرغم من أن سنوات الشباب يمكن تحديدها بصورة تقريبية على أنها تلك الفترة التي تقع بين الثامنة عشر ومنتصف أو أواخر العشرينات ومرحلة الشباب تمثل حالة من حالات الذهن أو العقل، ونظام من نظم التفكير وإثارة التساؤلات ومن مسارات النمو النفسي يجتازها الفرد في نموه وتطوره[1].

والشباب في التفسيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية هي مسألة طباع، وميل فكري وقوة، فهذه الكلمة عند بعض علماء الاجتماع كلمة مرادفة للتغيير والثورة، أي أنها قوة المجتمع في التغير الجذري للأوضاع، ولهذا يمكن اعتبار فئة اجتماعية تشير أساسا إلى مرحلة معينة تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي[2]، وحسب علماء الاجتماع فإن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دورا أو أدوارا في بنائه حينما يمكن الشخص من احتلال مكانة وأداء دور في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي[3].

مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات، فمنهم من يوضح مفهوم الشباب بناء على معيار زمني يجعل من السن مقياسا للتعرف على هذه المرحلة، ومنها ما يتناوله انطلاقا من مجموع الخصائص والحاجات التي تميز الأفراد في مرحلة الشباب في صور مظاهر البلوغ الجنسي والنمو الجسمي التي تظهر في هذه المرحلة على الإنسان، حيث يجمع الباحثون على أن مفهوم الشباب يطرح صعوبة في إيجاد وتحديد واضح وعدم الاتفاق على التعريف موحد شامل يعود لأسباب كثيرة، أهمها اختلاف الأهداف التي يقوم عليها التحليل السوسيولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية:

أ.الاتجاه البيولوجي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التعامل مع الشباب ينبغي أن يكون على "أسس عمرية محكومة بسن معين اتفق على تحديدها بسن من (15 إلى 25 سنة)"[1]. لهذا فإن علماء البيولوجيا يدركون على ربط مرحلة الشباب باكتمال نمو البناء الفيزيقي من حيث الطول والعرض، ومن حيث نمو اكتمال طاقة العطاء ذات الوظائف في بناء جسم الإنسان[2].

ومفهوم الشباب حسب هذا الاتجاه يعني بالضرورة الأفراد الذين يدخلون مرحلة أخرى من مراحل النمو ما بعد المراهقة وتسبق فترة الرشد، وتظهر جليا خلالها خصائص النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي والعقلي، أي أنها الفترة التي تقع ما بين سن الثامنة عشر ومنتصف العشرينات أي الفترة التي تسبق بلوغ الثلاثين، وتمثل نظاما من نظم التفكير وإثارة التساؤلات ومسار من مسارات النمو النفسي.

---

[1]– إبراهيم قنوش: سيكولوجية المراهقة، (مصر: المكتبة الأنجلومصرية، ط3، 1989)، ص386.

[2] – Galland O., les jeunes, édition la découverte, Paris, P23.

[3]– علي ليلى: الشباب والمجتمع، أبعاد الاتصال والانفصال، (مصر: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، 2004)، ص29.

[1]– محمد علي محمد وآخرون: المرجع في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص15.

[2]– فؤاد أحمد الأهواني: جون ديوي، نوابغ الفكر العربي، دار المعارف، د/س، ص122.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

ويتجه أصحاب هذا الاتجاه نحو اعتبار الشباب فترة زمنية تبدأ من السادسة عشر حتى الخامسة والعشرون، وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قدرا على أداء وظائفه المختلفة[3].

الاتجاه النفسي: يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة وإنما حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، لهذا فعلماء النفس يربطون بداية ونهاية مرحلة الشباب بمدى اكتمال بناء الفرد في هذه المرحلة، بحيث يتمكن من التفاعل السوي في المجال الاجتماعي، فبمقدار ما يشعر به الفرد بأنه يتمتع بالحيوية والشباب، وبمقدار ما يستطيع أن يولد في الآخرين الرغبة في الحياة وأن يكون شابا، وفي حين يخفق في ذلك ويشعر باليأس والإحباط والرغبة في الهروب من الحياة، وهذه بدايات الشيخوخة.

ب. **الاتجاه السوسيولوجي:** يأخذ أصحاب هذا الاتجاه بمعيار النضج والتكامل الاجتماعي للشخصية ويميل أصحاب هذا المعيار إلى تحديد مجموعة من المواصفات والخصائص التي تطبق كمقياس على المجتمع، بحيث نستطيع أن نميز الشباب عن غيرهم من الفئات بغض النظر عن المرحلة العمرية وهم يؤكدون على ربط نهاية مرحلة الشباب باكتمال نمو البناء العضوي والفيزيقي، من حيث الطول والعرض، ومن حيث اكتمال طاقة العطاء ذات الوظائف المعينة في بناء الجسم، فأصحاب هذا الرأي يجمعون بين الاتجاهين السابقين، فيرون أهمية الزمنية وأثرها في تحديد مرحلة الشباب وضرورة الاهتمام بالحاجة النفسية، وهذه المرحلة تعتبر مرحلة المشكلات لكونها مرحلة انتقالية يعبر من خلالها مرحلة مليئة بالصراعات والتجارب والمواقف الجديدة والمشكلات إلى مرحلة النضج المبكر بما فيها من إعداد للعب دور أكثر اتزانا واستقرارا.

وبذلك فمرحلة الشباب لا تمثل مرحلة نمو مفاجئ، بل استمرار طبيعي لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ دعائمها النفسية والاجتماعية بمرحلة الطفولة المبكرة، إذ أن مرحلة الشباب هي مرحلة العبور لها دعائمها النفسية والاجتماعية والبيولوجية والتاريخية، بغض النظر عن كونها أكثر مرونة وانفتاحا على أساس أن مرحلة الشباب مرحلة متداخلة ومتشابكة يصعب وضع حد فاصل لبدايتها ونهايتها.

يرى الباحث **يوسف بين رمضان** أن الرؤية التقليدية للشباب حشرت في الماضي في تمظهرها المادي/البيولوجي أو الإحصائي/الديموغرافي (الشباب كفئة عمرية). هذه الرؤية لم تعد صالحة اليوم إبيستيمولجيا، نظرا إلى أن أية ظاهرة اجتماعية كظاهرة الشباب، هي ظاهرة اجتماعية شاملة، أي ظاهرة متعددة ومتداخلة.

من هذا المنطلق فالشباب يمثل في ذات الوقت ظاهرة تاريخية أفرزتها ظروف اجتماعية تاريخية معينة ولها نشأة ومراحل تطور وظاهرة سياسية، فالشباب هو قوة اجتماعية ناشئة هامة تؤثر في موازين القوى الاجتماعية القائمة وظاهرة ديموغرافية إحصائية تتمثل في الكم الهائل من الكائنات البشرية الصاعدة التي تقارب نسبتها نصف سكان العالم تقريبا، واقتصادية تتجسم في هذه السوق الكبيرة المفتوحة والتي يتم فيها عرض سلع وتجهيزات وخدمات لا حصر لها... وظاهرة ثقافية/ميدياتيكية ذات دلالة اجتماعية قصوى، خاصة

[3]– محمد علي محمد وآخرون: مرجع سابق، ص25.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

بالنسبة لجماعات المراهقين والشباب، حيث تبادل المواد الثقافية/الاتصالية وأنماط السلوك المبهرة وما تحمله من دلالات ورمزيات...[1].

وفي دراستنا هذه قمنا باختيار هذه الشريحة من المجتمع لأنها تمثل مرحلة الانبهار بكل ما هو جديد، خاصة وسائل الاتصال، ولهذا أصبحوا يوصفون بجيل الإبهام أو الجيل الرقمي نظرا لإقبالهم على التكنولوجيا الحديثة للاتصال والإعلام وتحكمهم فيها[2].

من منطلق اختلاف سن البلوغ من بيئة إلى أخرى ومن فرد إلى آخر، ومن منطلق أن الشباب يحدد دخوله إلى تلك المرحلة بمقدار تخلصه من لوازم المراهقة، ونتيجة للظروف الخاصة التي يمر بها مجتمعنا وما سيتتبع ذلك من تغير القيم ناحية التعليم والعمل وغيره، واتساع الفترة التي يقضيها الشباب في التعليم مع عدم توفر العمل بسهولة ومن ثم الزواج بعد ذلك. لذا قمنا بتحديد مرحلة الشباب من سن الثامنة عشر (18) والذي يمثل سن البلوغ إلى غاية سن الخامسة والثلاثون (35).

2- خصائص وحاجات الشباب:

إن الشباب هم القوة الحيوية للمجتمعات وهي فئة مميزة لها ثقافة فرعية خاصة بها، ولهذا ولكي نتمكن من فهمها والتقرب إليها أكثر فأكثر، كان علينا الكشف عن خصائص وسمات هذه الفئة عن الفئات العمرية الأخرى.

من أهم خصائص هذه المرحلة والذي جعل لها المكانة المميزة والتأثير الشامل تتمثل في أنها:

- أكثر الفئات نشاطا وإصرار على العمل والعطاء.
- ازدياد تقدير الفرد للقيم أكثر من مرحلة المراهقة وينعكس ذلك على التحول في الميول والحاجات.
- وفئة الشباب قد تتجه بحكم تكوينها النفسي والاجتماعي نحو رفض المعايير والمستويات والتوجهات التي يمارسها الكبار والذي قد يقع نتيجة التناقض الذي يحدث أحيانا بين الذات المثالية والواقعية في نفس الشباب.
- نزعة استقلالية تأكيدا للذات، فهو يحاول أن يكون له رأيه الخاص وموقف متميز في قضية أو مسألة.
- رغبة في التجديد والتغيير فهو أكثر الفئات قدرة على التعامل والاستجابة لما هو جديد وللمتغيرات من حوله، وهو أسرع في استيعاب وتقبل المستحدثات ويعكس ذلك ما عنده من رغبة ملحة كي يكتشف هوية نفسه وكذلك الآخرين والمجتمع والعالم والأسرة[1].
- انتشار مشاعر القلق والتوتر، يرجع ذلك لعدة عوامل أو لها يرجع لطبيعة المرحلة التي يتخطاها بين الإعداد للدور والقيام به، وما يصاحب ذلك من اختيارات قد تفرض عليه وتلاؤمه أو يطلبها وقد لا تواتيه، والعامل الثاني يتمثل في الهوة الكائنة بين النضج الفيزيولوجي والنضج الاجتماعي أساس الأهلية للانتماء

---

[1]– يوسف بن رمضان: الشباب والميديا في العالم وفي المجتمعات العربية: ثقافة الشباب، الخصوصيات، الدلالات والرهانات، تونس: مجلة إتحاد إذاعات الدلو العربية، ع1، 2010)، ص74.

[2]– السعيد بومعزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص175.

[1]– سامية السعاني: الثقافة والشخصية، (بيروت: دار النهضة العربية، ط3، 1998)، ص201.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الاجتماعي، أما العامل الثالث الذي يؤكد خاصية القلق لدى هذه الفئة العمرية، فيتمثل في أن الشباب حساسون وقلقون سرعوا الاستجابة بالرفض لأن روابطهم ضعيفة بالأوضاع القائمة[2].

- إن الشباب ليس مجرد طبقة عمرية تميزها خاصية فقط إنما هي أيضا ذات فعالية اجتماعية وسياسية.

- توتر في شخصيته يعرضه لانفجارات تؤدي إلى اختلال علاقاته الاجتماعية، يبدأ من الأسرة إلى باقي المؤسسات الاجتماعية.

- لا يقبل بالضبط والقهر مهما كانت الجهة التي ترأس هذا الضغط عليه سواء كانت سلطة أو أسرة وهذا السلوك جزء من العنفوان الداخلي للشباب والاعتماد على النفس وعدم الامتثال للسلطة كتوجه تقدمي.

وتعتبر مسؤولية الاختيار والتوتر المرتبط به من أهم الخصائص المميزة للموقف الشباني. إن هذا الاختيار يواجه عادة بثلاث صعوبات وتتمثل الأولى في مدى تأهيل الشباب للقيام بأي من جوانب المسؤولية في مختلف المجالات الاجتماعية، أما الثانية فتتعلق بمدى ملائمة الظروف المحيطة والقائمة بينما قد تنشأ الثالثة نتيجة لاتجاه المجتمع للاختيار أو حتى إتاحة فرصة التفاعل مع الاختيار المفروض، وهو ما يمكن أن نسميه وصية الاختيار. هذا بالإضافة إلى فعالية العنصر التكنولوجي في بناء النظام العالمي ومن ثم دعم تماسك وحدة الشريحة الشبانية من خلال أساليب الملبس، نوع الموسيقى وأيضا دور وسائل الإعلام والاتصال والمواصلات التي جعلت عالمنا واحد، بل إننا نجد أن تكنولوجيا الاتصال خلقت إمكانية عالمية لانتقال الأفكار والقيم من مجتمع إلى آخر ومن شأن ذلك أن يجعل الشباب بحكم قدرتهم على الاستيعاب والتواصل.

- هناك إمكانية لدى الشباب للتحول من الثقافة الفرعية - التي ترتبط بشريحة محددة- إلى الثقافة المضادة تشكل وعي شريحة رافضة من الخواص الأساسية التي تميز المجتمع الشباني[1].

ونتيجة للتحولات الفيزيولوجية والجنسية والعقلية التي يمر بها الشباب والأوضاع التي تترتب عنها تظهر حاجات جديدة لدى الشباب.

وقد حدد الدكتور **عبد السلام زهران** احتياجات الشباب كالآتي[2]:

أ. **الحاجة إلى الأمن**: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والحاجة إلى الحياة الأسرية.

ب. **الحاجة إلى الحب والقبول**: تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء والانتماء إلى الجماعات والحاجة إلى الشعبية إلى إسعاد الآخرين.

ج. **الحاجة إلى مكانة الذات**: وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق وإلى المركز والقيمة وإلى الشعور بالعدالة في المعاملة وإلى الاعتراف مع الآخرين، والحاجة إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملبس والمكانة الاجتماعية.

د. **الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار**: وتتضمن الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع وإلى إشباع الذات عن طريق العمل والحاجة إلى التعبير عن النفس وإلى الملومات والتعود على اتخاذ القرار.

---

[2]– علي ليلة: الشباب في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الأحياء والعنف، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 1995)، ص192.

[1]– علي ليلى: الشباب والمجتمع: أبعاد الاتصال والانفصال، مرجع سابق، ص31.

[2]– عبد الرحمن الوافي: في سيكولوجية الشباب، (الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، ط1، 1996)، ص33.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

هـ. **الحاجة إلى الإشباع الجنسي**: تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية وإلى الاهتمام بالجنس الآخر والحاجة إلى التوافق الجنسي الغريزي بالإضافة إلى التخلص من التوتر النفسي وهي حاجة نفسية والحاجة إلى الترفيه والتسلية والحاجة الاقتصادية.

لهذا وجب رعاية الشباب، هذه الرعاية التي تتضمن كل عملية أو مجهود أو تأثير يؤثر في مظاهر حياة الشباب بطريقة إيجابية في عقله وجسمه، وفي سلوكه وعاداته الاجتماعية، وفي عمله حتى يحقق حياة سوية ناجحة ويكتسب الخصائص النفسية والخلقية والاجتماعية التي يستلزمها المجتمع.

2- استخدام الشباب لتكنولوجيات الاتصال الحديثة وميلاد ثقافة جديدة:

تعيش المجتمعات الإنسانية اليوم ثورة معرفية وتكنولوجية غير مسبوقة، فالتطورات الراهنة في وسائل الاتصال الحديثة قد أفرزت نمطا اتصاليا جديدا له سمات تختلف عن قنوات الاتصال التقليدية، فهو نمط الاتصال بالتقنيات الالكترونية، أما ما يسمى الاتصال الوسطي حيث يتسم بكل من سمات الاتصال الشخصي المواجهي والاتصال الجماهيري وله وسائله الاتصالية الخاصة، فله من سمات الاتصال الشخصي قلة عدد المشاركين وإمكانية السيطرة على الموقف الاتصالي والتفاعل الثنائي فكريا وإمكانية إظهار رد الفعل فوريا، كما له من سمات الاتصال الجماهيري عدم تجانس المشاركين فيه من حيث السمات والبعد المكاني وفورية الرسائل ومن هنا ظهر مصطلح الاتصال الوسطي[1].

يضع **ريتشارد ديفز وديانا أوين** وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وفق ثلاث أنواع وهي الوسائل القديمة بتكنولوجية قديمة، يتمثل في مجموعة من الأشكال الصحفية وهي الإذاعة والتلفزيون والصحف، النوع الثاني فهي الوسائل الجديدة بتكنولوجيا جديدة، تمثله جميع التي نعايشها اليوم التي تعمل على منصة الكومبيوتر وهي الوسائل التي مكنت من إنفاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات، أما النوع الثالث يتمثل في الوسائل الجديدة بتكنولوجيا مختلطة، تزول فيه الفوارق بين القديم والحديث، فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودا اصطناعية وحدثت حالة من تماهي وتبادل للمنافع بين الإعلام والقديم والجديد[1].

تعتبر الإنترنت من أبرز المستحدثات التكنولوجية، حتى أصبحت أسلوبا للتعامل اليومي ونمطا للتبادل المعرفي، كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من أهم معالم العصر الحديث لما أحدثته من آثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب وأشكال التواصل والاتصال المباشر وغير المباشر.

ولعل الزاوية الأكثر دلالة التي يتوجب الوقوف عندها في السياق الذي يهمنا، تكمن في علاقة الشباب بوسائل الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة.

---

[1]– عزة مصطفى الكحكي ، استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة الجمهور بدولة قطر متوفر على الرابط الالكترونى التالي http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

[1]– عباس مصطفى صادق: مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد من فانفر بوش إلى نيكولاس نيغروبوتي، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

لقد نشأت هذه الشريحة في بيئة اتصالية تتميز بالتنوع الشديد، وفي ظل التحولات الكبيرة التي عرفها الفضاء السمعي البصري وتطور ألعاب الفيديو ومنضدات اللعب، ويعيش الشباب حاليا التحولات السريعة في مجال الهواتف النقالة والحواسب المحمولة والإنترنت ذات السرعة الفائقة[2].

يرى **جمال بن زروق** أنه إذا كانت الأسرة والمدرسة اضطلعتا بالدور الأكبر في تكوين مدارك الإنسان وثقافته وتشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها في السابق، فإن تكنولوجيات الاتصال الحديثة غيرت اليوم البيئة التي يعيش فيها الشباب[3].

إن الشباب اليوم باختلاف مشاربهم وأصنافهم، سواء كانوا من أهل الاختصاص أو كانوا ببساطة بشرا عاديين هم بصدد الاكتشاف ولو بصورة حدسية، أن وسائل الاتصال والإعلام والمعرفة، القديمة والحديثة، تشكل موضعا مركزيا طال وبطال حتى حياتهم اليومية أي أن هذه الوسائل أصبحت تقيم علاقة منتظمة أو شبه منتظمة مع كل أبعاد حياتهم الاجتماعية: في العمل، البطالة، التربية، الترفيه...الخ، وأصبحت هذه الوسائط بالتالي تمثل ظاهرة اجتماعية شاملة، كما يقول **مرسال موس** الباحث الاجتماعي وعالم الأنتروبولوجيا الفرنسي ظاهرة تحث مستخدميها على المجابهة الدائمة[1].

إن الشباب حاليا هم أكثر الفئات إقبالا على التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال واستخداما لها، إذ أصبح هذا الاستخدام إحدى العادات اليومية بالنسبة لهذه الشريحة[2]، الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات والتقارير، من بينها التقرير الذي أعده **ديفيد أسولين** (David Assoulin) حول أثر وسائل الاتصال الحديثة على الشباب، فثلث رواد الإنترنت في فرنسا مثلا هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (16 و24) سنة مع العلم أن هذه الشريحة لا تمثل سوى (13%) من المجموع الكلي للسكان[3]، كما توصلت دراسة شملت ثمانية بلدان أوروبية و(7000) شاب إلى أن (24%) من وقتهم يخصصونه للاستخدام وسائل الإعلام والاتصال[4].

إن ما يثير الاستعجاب ليس الانتشار الواسع في استخدام هذه التقنيات، لمن ترسخها في الحياة اليومية لهذه الشريحة، فالشباب أصبحوا اتصاليين بامتياز، فهم يستخدمون العديد من الوسائل الاتصالية في نفس الوقت، هذا الاستخدام المتقاطع حسب (Marc Prensky) هو إحدى خصائص الجيل الرقمي[1]، " في الغالب

---

[2]- عبد الوهاب بوختوفة: المدرسة، التلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال: التمثل والاستخدامات، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر 2007، ص124.

[3]- الإعلام السمعي البصري العربي سند لحوار الشباب، (مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، ع2، 2010)، متوفر على الرابط التالي: http://www.asbu.net/asbutext/pdf/2010.02.123.pdf

[1]– يوسف بن رمضان: الاتصال الجديد والديناميات الثقافية في المجتمعات المعاصرة، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic/pdf

[2] – Audrey Messin، de l'usage d'internet à la culture de l'écran، accessible sur le lien suivant : http://gdrtics.u-paris10.fr/pfd/doctorant/papiers-2005/audrey-messin.pdf

[3] – David Assouline، rapport d'information sur l'impact des nouveaux médias sur la jeunesse، accessible sur le lien suivant : http://www.senat.fr/rap/r08-046-0461.pdf

[4] – Nil Sanyas، les jeunes et les médias : internet monte en flèche، accessible sur le lien suivant :http://www.peinpact.com/actu/news/les-jeunes-et-les-médias-internet-monte-en-fleche.html

[1] – David Assouline، op.cit

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

أطلع على البريد الالكتروني وأبحر في العديد من المواقع في نفس الوقت، أنتقل من موقع إلى آخر حسب الحاجة ثم أشاهد التلفزيون وأستخدم (***DVD*** و***DVX***) تقول أنا (25) سنة"[2].

إن الجاذبية التي تتمتع بها هذه التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال لدى هذه الشريحة مردها للعديد من الخصائص التي تتميز بها هذه التكنولوجيات، والتي تتلاءم مع نمط حياة الشباب كالحركية، الاستخدام الشخصي، التفاعلية، كما تمثل بالنسبة لهم فضاء للتعبير الحر:

أ.التفاعلية: تعطي للمشاركين دورا مؤثرا في العملية الاتصالية، بحيث يتبادل المستقبل دوره مع المرسل، فمع الميزات التفاعلية التي توفرها التقنيات الحديثة للاتصال، يكون المستقبل مشاركا نشطا في العملية الاتصالية، فهو يبحث ويختار المعلومات أكثر مما يستقبل المعلومات التي أرسلت من الصحفيين[4].

في ظل البيئة الاتصالية الحالية، لم يعد الصحفي هو منتج المعلومة والخبر والرأي فقط ولم يعد الجمهور سلبي، بل أصبح مشاركا فاعلا في العملية الصحفية وهو ما استتبع معه ظهور تحولات كثيرة ذات صلة بهوية ورسالة الصحافة وأدوارها وممارساتها[5]. لذلك فإن هذا النوع الجديد من الصحافة راح يطلق القارئ أو المستخدم صفة المؤلف المشارك أو المنتج المشارك[6]، تتواجد المضامين التي ينتجها مستخدمي وسائل الإعلام الجديدة على المواقع الإعلامية وغيرها في عدة أشكال منها: مقاطع الفيديو وقصاصات الصور والقصص والتنبيهات الإخبارية والملفات والصور والأفلام التي يتم تبادلها فيما بينهم، والتعقيب على المقالات والصور والأفلام والمدونات والبودكاست والمواقع العامة التي تقوم على شراكة جماعية والوكيز (***Wikis***) والتويتر (***Twitters***) والمصادر ذات المساهمات المفتوحة مثل الويكيبيديا واليوتوب وحجرات النقاش وجماعات الأخبار والاستطلاعات والمسوح...الخ، في دول العالم الثالث لا يزال المستخدمون مجرد متلقين أكثر من كونهم نشطين وهي عملية ناتجة عن عدم مسايرة التطورات التكنولوجية وعدم الوعي بالوظيفة الحقيقية لوسائل الإعلام الجديدة وإحكام السلطات للسيطرة على المضامين الإعلامية...الخ[1].

مع وجود رجع الصدى السريع بين الشركاء المتكافئين في العملية الاتصالية، يصبح مفهوم الجمهور الجماعي مفهوما قديما، فالصحفيون لا يستطيعون استهداف جمهور جماعي والذي يعرف بمجموع كبير من الناس المتباينين والمجهولين والموزعين على نطاق واسع، وليس تفاعلي فمع الإعلام الجديد يرتبط القراء بعضهم ببعض مباشرة، كما أن الإعلام الجديد يخلق مجموعات جماهيرية أصغر كما وأكثر انسجاما وتوافقا في الكثير من الأشياء. وبعبارة أخرى يمكن وصف جمهور الإعلام الجديد بـ **الجاليات** (***Communitie***) بدلا من **جمهور جماعي** (***Mass Audiens***)، ومن ثم فإن البحث في المستوى الشخصي وفي الإطار الداخلي لتلك لمجموعات الصغيرة والمنسجمة قد يكون أكثر ملائمة[2].

---

[2] – Audrey Messin، op.cit

[4]- سعيد محمد الغريب النجار: التفاعلية في الصحف العربية على الإنترنت، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

[5]- السيد بخيت: أدوار مستخدمي الإنترنت في صناعة المضامين الإعلامية: دراسة في المفاهيم وبيئة العمل، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: www.arab.mediastudies.org

[6]- حاسم محمد الشيخ جابر: الصحافة الإلكترونية العربية: المعايير الفنية والمهنية، دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي:http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

[1]- السيد بخيت: مرجع سابق.

[2]– سعيد محمد الغريب النجار: مرجع سابق.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

ب. **الاستقلالية**: تتميز الأسرة المعاصرة بالفردانية وبالميل إلى الاستقلالية الذاتية لأفرادها، حيث تظهر رغبة كبرى لدى كل فرد داخل الأسرة في المطالبة المتنامية بهوية خاصة به، هوية منفصلة وخارج هوية الجماعة الأسرية والاجتماعية، وفق منطق مفاده أن نكون مع بعضنا البعض ولكن أحرار ويبدو أن الهاتف المحمول هو الأداة الاتصالية المناسبة لترويج المطلب الخاص بالهوية، لاسيما لدى الشباب لأنه يسمح بالنفاذ إلى العلاقة الاجتماعية الشخصية، بهذا المعنى فإنه يندمج في العادات المركزية للهوية حسب **كوفمان** (Kaufmann).

ويقوم الهاتف المحمول بتوسيع هذه الاستقلالية وهذا التعبير عن الهوية عبر خدمة **الرسائل النصية** (***SMS***) التي تندرج إما في السجل العاطفي أو اللهوي، كما يمثل أيضا أداة شخصية وأداة تبادل تسهل التعرف على الذات داخل الجماعة وتمكن من استظهار العواطف يمكنهم في أي لحظة يشاءون ودون وجود أي إكراه اجتماعي قول كل شيء حتى الأشياء التافهة أو الأكاذيب أو التعبير بكلمات لطيفة ما يستطيعون التعبير عنه باللطف أو تبادل الأسرار.

إن الهاتف النقال باختصار أداة شخصية أو أداة للتبادل، إن البعد الشخصي لهذه الأداة تميزه عن الهاتف الثابت وعن وسائل الاتصال التقليدية، ويتجلى ذلك في ميل الشباب إلى جعل هواتفهم في حالة تشغيل وفي متناول اليد دائما قريبة من الجسم حتى أوقات النوم[1].

يرى **بيار كوسلان** (Pierre Coslin) أن الشباب يعتبرون الهاتف النقال وسيلة للتعبير عن رغبتهم في الحرية، المسؤولية والاستقلالية، " إنهم حاضرون جسميا لكن غائبون نفسيا فالشباب بفضله يعيشون في فضاء تلغى فيه المسافات والآجال"[2].

ج. **حرية التعبير**: إن التكنولوجيات الحديثة للاتصال بما تتيحه، جعلت من الممكن للشباب التعبير عن وجهة نظرهم بشأن أي قضية سواء بالتأييد أو المعارضة من خلال وسيلة سريعة وغير مكلفة، في هذا الإطار يرى **جمال غطاس** أن شبكة الإنترنت فتحت عصرا جديدا فيما يتعلق بحرية التعبير، وأن الشبكة تضعنا أمام واقع جديد يمكن من أن يقدم الرأي الآخر بمنتهى اليسر، ويقفز فوق حواجز تكميم الأفواه وإخفاء الحقائق[3]. فالشباب حينما يبحرون في الشبكة يختفون خلف شخصيات يصطنعونها، ما يمكنهم من التعبير الحر وحرية التصرف ومنه الكشف عن جزء من شخصيتهم، لأن عواقب الكشف منعدمة أو محدودة وهذا بفضل السرية التامة التي تتمتع بها الإنترنت[4].

إن هذه الفضاءات الاتصالية الحرة تولد لديهم نزعة تحررية نحو ما هو محرم اجتماعيا أو عرفيا، فتكون بذلك فضاء لتشكل ذواتهم، وقد تتولد لديهم في الكثير من الحالات ذوات متعددة ويحدث لديهم ما يشبه انفصام الشخصية جراء تبني مواقف وسلوكيات متعددة حين يدخلون إلى مواقع الدردشة، مثلا

---

[1]– عبد الوهاب بوخنوفة: الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدامات، مرجع سابق، ص77.

[2] – David Assouline، op.cit.

[3]– رضا عبد الواحد أمين: استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على الشبكة، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

[4] - David Assouline، op.cit.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

نجدهم أحيانا يتقمصون أدوار ذكور وأحيانا أخرى أدوار إناث وفي أطوار أخرى في مظهر المثقف وفي أخرى في مظهر الأمي[1].

كما تتخذ المدونات كفضاء للتعبير عن انشغالاتهم والتي تتنوع لتشمل حميميات شخصية أو مواضيع اجتماعية وثقافية وسياسية وغيرها، ولهذا فإن الأسلوب الذاتي والميل إلى التعبير عن الرأي يغلبان على الكتابة التدوينية، ومن بين الخصائص المحورية والتي تتسم بها المدونات تمكين زوارها من نشر تعليقاتهم مباشرة تحت الأدراج ما يحولها إلى فضاء للتبادل والتحاور والتفاعل[2].

د. **اللاتزامنية:** وتبرز أهمية هذه السمة كونها تسمح بإمكانية تراسل المعلومات بين أطراف العملية الاتصالية من دون شرط تواجدها في وقت إرسالها، وهذا يعني أن هناك إمكانية لتخزين المعلومات المرسلة عند استقبالها في الجهاز واستعمالها وقت الحاجة، وبالتالي فعملية الاتصال تتم في وقت يناسب الشباب خاصة مع انشغال هذه الفئة سواء بالدراسة أو العمل، فمثلا في أنظمة البريد الالكتروني ترسل المعلومات من منتجها إلى المستفيد منها في أي وقت.

هـ. **قابلية التحرك أو الحركية:** وتسمح هذه السمة في بث المعلومات واستقبالها من أي مكان إلى آخر أثناء حركة منتج ومستقبل المعلومات، وذلك باستعمال عدد من الأجهزة[3].

إن **الجيل الرقمي** أيضا هو جيل **متعدد الوسائط**، يستخدم بسهولة وإتقان الوسائل الحديثة للاتصال، ويعد الهاتف النقال أفضل مثال على الاستخدامات المتعددة لوسائل الإعلام الحديثة فهي تستخدم كمنبه أو آلة حاسبة، إجراء الاتصالات، إرسال الرسائل القصيرة والصور ممارسة الألعاب، البحار على الشبكة، الاستماع إلى الإذاعة وغيرها...الخ[1]، لكن الأكثر حضورا هي إرسال الصور، الرسائل القصيرة، ألعاب الفيديو، مشغلات (***MP3***)، ويعد تنوع وتعدد الخيارات التي تمنحها هذه الوسيلة سر انتشار استخدامه في أوساط الشريحة الشبانية[2].

حسب سبر للآراء قام به مركز (***IPSOS***) في نوفمبر 2004، فإن الإنترنت هو الوسيلة الأكثر تفضيلا من قبل الشباب، وأكد المرصد البريطاني للاتصالات أن ساعات استخدام الشباب للإنترنت تفوق كثيرا تلك التي يقضونها أمام التلفزيون[3]، على العكس من ذلك فإن البلدان السائرة في طريق النمو، من بينها الجزائر وحسب العديد من الدراسات، فإن التلفزيون يتصدر قائمة التقنيات الاتصالية الأكثر استخداما، حيث توصل **السعيد بومعيزة** في دراسته حول أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب إلى نسبة

---

(1)- ياسين بودهان ، اتجاهات الشباب العربي نحو مضامين شبكة الانترنات ، مجلة أتحاد الاذاعات العربية العدد 3 سنة 2010 ص 57

(2)– رابح الصادق: المدونات والوسائط الإعلامية: بحث في حدود الوصل والفصل، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

(3)- حسن رضا النجار: تكنولوج يا الاتصال.. المفهوم والتطور، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

(1) – David Assouline، op.cit.

(2) – http://www.numerama.com/magazine/14895-les-jeunes-americains-passent-7 h38-par-jour-devant-les-medias.html.

(3) – David Assouline، op.cit.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

مشاهدة التلفزيون لدى الشباب تقدر بـ(94،9%)[4]، وفي دراسة أخرى حول أثر الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم لـ **بورحلة سليمان**، اتضح أن التلفزيون يتقدم كل الوسائل الاتصالية الأخرى من ثم تأتي الإنترنت في المرتبة الثانية[5]، يمكن إرجاع ذلك إلى ضعف ولوج الإنترنت في الجزائر مقارنة بالدول المتقدمة.

وتوصل **السيد بخيت** إلى أن استخدام شبكة الإنترنت أدت إلى تغيير عادات استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الأخرى بنسبة (79%)[6]، وأكدت دراسة أخرى أن الإنترنت قلصت من استخدام الوسائل الإعلامية والاتصالية بنسبة (46%) للتلفزيون، الهاتف (34%)، وقراءة الصحف (32%). بالإضافة إلى تنامي ظاهرة الاستماع للموسيقى على الشبكة وممارسة ألعاب الفيديو[1]، خاصة الجماعية منها، وإذا كان البالغون يعتبرون الإنترنت وسيلة للحصول على المعلومات ويتجهون لهذا الوسيط الاتصالي لأغراض محددة، فإن الشباب يرون فيها وسيلة لهم بالبقاء على اتصال مع أقرانهم، وكذا مع الذين تجمع بينهم مصلحة أو اهتمامات محددة وحسب (Jacques Piette) فالنشاط الأكثر حضورا بالنسبة للشباب عند استخدامهم للشبكة هو الدخول في نفس الفضاءات المعروفة أكثر من محاولة استغلال الجديد منها[2].

إن دخول الشباب والمراهقين لمواقع الألعاب الالكترونية يخلق لديهم كذلك نوعا من المؤانسة الاجتماعية، فتجعل السباب الذين يلعبون مع بعضهم البعض يترابطون عضويا أثناء الممارسة المشتركة للعبة، فيكونون صداقات قد تدوم لفترات طويلة أو قصيرة، ولكنها على كل حال ظاهرة تستحق الملاحظة والذكر.

لكن هناك من يهاجم هذه الألعاب الالكترونية ويرى أنها لا تساعد في تكوين وبناء الصداقات وتعزيز الترابط الاتصالي بين الأفراد، بل العكس من ذلك، أي أنها تقلص من حجم الاتصالات الشخصية، وتضعف العلاقات الاجتماعية، بينما يدافع البعض الآخر عن هذه الألعاب بزعم أنها تساعد في تحسين التنسيق اليدوي والذهني والبصري، وتطور الاتجاهات الإيجابية نحو الإنترنت والكمبيوتر واستخداماته[3].

على الرغم من كون التلفزيون والإنترنت الوسائل التي تحظى بالنسبة الأوفر من الاستخدام لدى الشباب، إلا أنهم لا يزالون مرتبطين بالإذاعة وهو ما توصلت إليه العديد من الدراسات، ففي دراسة لسمير لعرج حول دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية الشباب الجامعي الجزائري كشفت أن (80%) من الشباب يستمعون في البرامج الإذاعية[4]، إلا أن الاستماع يكون لعدد كبير منهم غير مكثف وبشكل غير

---

[4]- السعيد بومعزة: مرجع سابق، ص352

[5]– سلمان بورحلة: أثر الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008، ص154.

[6]– عبد الجواد محمد سعيد ربيع: التعرض للإنترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى الشباب، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

[1] – Nil Sanyas، op.cit.

[2] – Dav I d Assouline، op.cit.

[3]- يامين بودهان: مرجع سابق.ص 51

[4] - سمير لعرج: دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزار، 2007، ص152.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

منظم[1] وهم يستمعون أساسا من أجل الترفيه في المقام الأول، حيث تتصدر برامج الخيال أوليات الاهتمام لدى هذه الفئة لكن لا يمنع ذلك من وجود نسبة ممن تستمع إلى الأخبار ومختلف برامج الواقع[2].

هـ. **ميلاد ثقافة جديدة:** في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة في مجال الاتصال وما نتج عنها من خصائص جديدة للبيئة الاتصالية الجديدة، انتشرت ثقافة جديدة، بدأت ملامحها تتسرب حتى داخل المجتمعات التي لا يزال انخراطها ضمن النظام الرقمي بطيئا وأحيانا لا دلالة له، ذلك أن تكنولوجيا المعلومات ليست مجرد وسائل يسخرها الإنسان لتطوير بيئته الثقافية والاقتصادية وتحقيق متطلبات عصره ولعل الرأي السائد قد يعتبرها أدوات حيادية غارقة برمتها في محيط المكونات المادية، إن تكنولوجيات المعلومات كغيرها من الابتكارات التقنية السابقة مدمجة بالقيم التي تغير من التفكير والسلوك، فهي تصنع الفرد أكثر مما يصنعها، وإن من أبرز ملامح هذه الثقافة هو أن الرقمية قد شرعت بعد إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية على نحو ظلفيه التفاعل الاجتماعي لا يتحقق إلا باستخدام الوسيط التقني بوصفه أولا أداة لإنتاج المضامين ونقلها[3].

نتج عن استخدام الشباب لهذه التقنيات وترسخ استخدامها في عاداتهم اليومية، ميلاد ثقافة جديدة يسميها البعض **الثقافة الرقمية**، ويفضل البعض الآخر تسمية **الثقافة الإلكترونية** في حين يفضل فريق ثالث تسميتها بـ **ثقافة الشاشة**[4]، وتتميز هذه الثقافة بجملة من الخصائص والسمات.

و. **شاشتية**: تشير هذه الخاصية إلى كل النشاطات الاتصالية التي تتم عبر وسيط الشاشة يمكن أن نشير إلى شاشة الكومبيوتر، التلفزيون، منضدات ألعاب الفيديو، الهاتف النقال وغيرها[1]. إن الجيل الرقمي يقضي حاليا (800) ساعة في الدراسة سنويا تقريبا، (80) ساعة في التواصل مع العائلة و(1500) ساعة لأمام الشاشات[2].

إن ممارسة الشباب للاتصال تمر أساسا عبر الشاشة، والواقع تعدد دعائم الشاشة، أضحى على نحو يجعل من الممكن التفكير في تحويل المقاربة النظرية من خلال مفهوم الوسيلة إلى مقاربة نظرية من خلال مفهوم الشاشة[3].

نتيجة لذلك انتقل ثقل الحرف إلى الصورة والمتمثلة في الدراما التلفزيونية والسينما الجديدة والفيديو كليب ووسائل النشر الجديدة، وغيرها من الصور التي تتغير معها أدوات الرؤية[4].

---

[1]– السعيد بومعزة: مرجع سابق، ص334.

[2] – Georges Christain، les jeunes et les medias (l'actualité fait partie de leur centres d'internet). accessible sur le lien suivant :

http://www.e-media.ch/dyn/bin/1016-2015-1-commentaires-son-dage-1-pdf

[3]– عبد الله الزين الحيدري: الإعلام الجديد النظام والفوضى، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي:

http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

[4]– عبد الوهاب بوخنوفة: المدرسة، التلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال: التمثل والاستخدامات، مرجع سابق، ص127.

[1] – Audrey Messin، op.c it.

[2] – David Assouline، op.cit.

[3]– عبد الوهاب بوخنوفة: الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدامات، مرجع سابق، ص79.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

ز. **الهوية**: فالشباب حين يستخدمون وسائل الاتصال والإعلام الحديثة غالبا ما يتجهون إلى اللعب بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتعد الإنترنيت من أهم الوسائل التي توفر حيزا هاما لترفيه والتسلية، يتزايد عدد مستخدمي الإنترنيت بشكل ملفت للانتباه لهذه القطاعات ولغيرها الموجهة للترفيه والتسلية.

ولعل أبرز مثال على ذلك هو ما أحدثته لعبة **إيفر كويست** من تحولات في السلوك الشرائي للمستهلك جعلها تلاقي نجاحا كبيرا، ويدفع (500 ألف) شخص عبر العالم عدد كبير منهم من الشباب اشتراكا شهريا يقدر بـ(10) دولارات للمشاركة في هذه اللعبة وبناء علاقات تواصل افتراضية جديدة، فبدلا من القراءة أو مشاهدة التلفزيون أو أفلام سينمائية... يعمل المشاركون في اللعبة سويا ويبنون صداقات وينجزون أهدافا لهم.

رغم حداثة ألعاب الفيديو بسوق التسلية إلا أنها نجحت في احتلال المرتبة الأولى ضمن منتجات الصناعات الإبداعية الموجهة للترفيه، من حيث قيمة العائدات المالية التي تحققها سنويا لم تعد مجرد هواية أو تسلية، ولكن باتت مصدر هوية اجتماعية ونمط حياة، وقد تطور هذا النمط بصورة غير مسبوقة على خلفية تزايد الإقبال على هذه الصناعة وتزامنا مع التسابق الحاصل بين كبريات الشركات على تطوير ألعابها وابتكارها على أجهزة **أكس بوكس** لـ **مايكرسوفت** (***Xbox Microsoft***) و**سوني بلاي ستيشن** (***Sony Playstation***) و**نينتيندر وجيم كيوب** (***Nintendo Game Cube***)، و**وجيم بوي آدفاس** (***Game Boy Advance***) المحمولة أو على أجهزة الكمبيوتر المنزلية...الخ[1].

إن هذه الممارسات تساعد على إقامة علاقات بين المستخدمين، فلقد أظهرت دراسة قام بها (Mark Griffiths) أن (75%) من الذين يمارسون ألعاب الفيديو على الشبكة بشكل جماعي تتشكل بينهم علاقات أثناء اللعب وأكثر من نصف النسبة السابقة يلتقون وجها لوجه، و(10%) من هذه العلاقات تتوج بعلاقة حب[2].

ح. **المطاطية**: إن التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال تتميز بالتغير وعدم الاستقرار بالنسبة لـ **جون بفلك** (Pavlik) فإن المشهد الخاص بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام والإعلام الجديدة، يتغير بمثل سرعة تطور هذه التكنولوجيات وهي تحدث تغييرا راديكاليا في كل ما يتعلق بالطريقة التي نتواصل بها والأشخاص الذين نتواصل معهم، كما أنها تغير كافة أوجه الحياة التي نعيشها من بناء العلاقات الشخصية إلى خلق المصادر المالية والرعاية الصحية وغيرها[3].

ط. **مشخصة**: إن الأدوات التكنولوجية أصبحت امتداد للذات والذاكرة الشخصية، فسجل الكومبيوتر أو القرص الضوئي هو سجل الذكريات والمشاعر الحميمية[4]، فالشباب يقيمون علاقة شخصية مع التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال، فيظهر مثلا أن (75%) من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (15

---

[4]– محمد أحمد القضاة: الثقافة كمتغير في الاتصال عبر وسائل الإعلام الجديدة، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

[1]– المعز بن مسعود: ظهور الاقت صاد اللامادي وازدهار صناعات المعادن، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

[2]– David Assouline، op.cit.

[3]– عبا س مصطفى: مصادر التنظير وبنا ء المفاهيم حول الإعلام الجديد من فا نفر بوش إلى نيكولاس نيغروبوتي، مرجع سابق.

[4]– عبد الوهاب بوخنوفة: المدرسة التلميذ والمعلم تكنولوجيا الإعلام والاتصال: التمثل والاستخدامات، مرجع سابق، ص128.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

و24) سنة يرجعون إلى المنزل عندما يلحظون أنهم نسوا هواتفهم النقالة، والتي تأتي في المرتبة الثانية بعد المفاتيح لكن تتقدم بطاقة التعريف الوطنية[1].

ي. **شبكية**: لأنها تحمل وفق نظام الشبكة، فمع الإنترنت نخرج من النموذج التقليدي للنشر عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية لندخل نموذج التبادل، فالشباب يرتبطون بالشبكة ويتفاعلون مع بعضهم البعض، وهذه التفاعلية تمهد لشكل جديد من الجماعة شبيهة بالقبيلة حيث تشير هذه الأخيرة إلى هذه الشبكية من الأصحاب والأصدقاء.

ك. **ومضية**: إن ما يثير الدهشة في هذه الثقافة الرقمية هو أنها تتطور بسرعة مذهلة وتجعل الأدوات التي انتشرت منذ فترة وجيزة مجرد خردة قديمة، إن المنتجات التكنولوجية تفقد صلاحيتها بسرعة شديدة.

ل. **جامحة**: لقد تطورت العلاقة بالنص تحت تأثير التكنولوجيات الرقمية، وتعد الرسائل القصيرة (***SMS***) مثالا عن هذا التطور، وتجسد هذه الرسائل بالإضافة إلى البريد الالكتروني، انبعاث المكتوب بالنظر إلى كونه يعوض الكثير من المكالمات الهاتفية.

غير أن ما يميز هذه الظاهرة هو استخدامها لصيغ تعبيرية جديدة وغير مألوفة، لا تعبأ تماما بالقوالب النصية المكرسة أو القواعد اللغوية في مجال النحو والصرف، حيث أنشأ الشباب لغة خاصة بهم.

م. **المجانية**: يشب الجيل الحالي على هذه الممارسة ويعتبر كل المنتجات الرقمية المتداولة على شبكة الإنترنت أو عبر الأقراص المكتنزة مشاعة، وأن تداول هذه المنتجات ونسخها لا تشكل أي مساس بالأخلاق والقانون، ومن شأن ذلك طبعا أن يؤدي في المستقبل إلى تكريس ثقافة القرصنة والمجانية لدى جيل بكامله، وما يترتب على ذلك من مساس بالحقوق المادية والمعنوية للمبدعين والمؤلفين.

إن مفاهيم الهوية والثقافة واللغة والحس المدني والعلاقة بالجسد والزمن والفضاء تعرف تحولا جذريا بفعل إفرازات الثورة الرقمية، في ضوء ذلك فإن **الثقافة المثقفة** لم تعد تمثل المرجعية الأساسية، إذ حلت محلها ثقافة جديدة ناشئة مشكلة من خليط من السينما والتلفزيون والفيديو والإنترنت. إن هذا يؤثر في علاقة الشباب بالمؤسسات الاجتماعية ويعدل في الطريقة التي يهيكلون بها حياتهم الاجتماعية[1].

وهذه الخصائص التي تميز التكنولوجيا الاتصالية الحديثة جعلتها تمارس تأثيرات كبيرة سواء على الوسائل الاتصالية أو على الجمهور أم على المجتمع ككل،

3- تأثير التكنولوجيات الحديثة على الوسائل، الجمهور والمجتمع:

أثرت التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال على الاتصال الجماهيري وعلى وسائله، ويمكن رصد بعض التأثيرات التي أحدثتها التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال على وسائل الاتصال وعلى الجمهور والمجتمع في الجوانب الآتية:

أ.التأثيرات على وسائل الاتصال: ويمكن حصرها في:

- أن التكنولوجيا الجديدة لا تلغي وسائل الاتصال القديمة بل تطورها، فعلى مستوى الاتصال الذاتي مثلا كانت الوسائل هي: تدوين الملاحظات، المذكرات الشخصية...الخ، أما المستحدثات التكنولوجية فهي

---

[1] – David Assouline ،.op.cit

[1]- عبد الوهاب بوخنوفة: المدرسة التلميذ والمعلم تكنولوجيا الإعلام والاتصال: التمثل والاستخدامات، مرجع سابق، ص.ص:128-129.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الأشرطة المسموعة، الحسابات الالكترونية... الخ، وعلى مستوى الاتصال الجماهيري كانت الوسائل هي الجريدة، الراديو، التلفزيون، أما الآن فنجد التلفزيون بالاشتراك، أنظمة المعلومات الرقمية، الكتاب الالكتروني..." [1].

- أن الشكل أو النمط الإنتاجي العام والمسيطر الذي كان يميز التطورات التكنولوجية السابقة هو ظهور مراكز توزيع على نطاق واسع من مصادر مركزية محددة إلى الأعداد من الجماهير لا ترتبط بوحدة زمانية ومكانية، بينما النمط الحالي للاتصال الجماهيري يتميز بالتوجه إلى جماهير قليلة محددة جغرافيا من خلال مراكز إقليمية مختلفة التوازن بين المركز والأطراف.

- أن الحدود أو الفروق التي كانت تميز وسائل الاتصال الجماهيرية عن بعضها البعض قد زال بعضها والبعض الآخر في طريقه للزوال، ولم تعد الحدود بين الأنماط المختلفة والمتنوعة من وسائل الاتصال حادة جدا كما كان من قبل، فالأفلام السينمائية نجدها متاحة للعرض في دور السينما وعلى شاشات التلفزيون على أشرطة فيديو كاست [2].

- أن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال خاصة في مجال الإرسال والاستقبال التلفزيوني كان لها آثارها على بعض الوسائل الأخرى كالسينما والصحافة.

- أن وسائل الاتصال الجماهيرية قد أصبحت تتسم بالطابع الدولي أو العالمي، حيث أحدثت الثورة المعاصرة طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الدولي أو عالمية الاتصال.

التأثيرات على الجمهور: يلاحظ أن تطور وسائل الاتصال الجماهيرية قد صاحبه أيضا نمو وتطور الجمهور معها، ويمكن تحديد تأثيرات ثورة الاتصال الراهنة على الجمهور في الجوانب التالية:

تعدد قنوات الاتصال المتاحة أمام الفرد. أن هذه التكنولوجيات الاتصالية الراهنة تتسم بسمة أساسية وجديدة في الوقت نفسه على عالم صناعة الاتصال وهي التفاعل بين المستقبل والمرسل، وإمكانية تحكم المستقبل في العملية الاتصالية، وهذا يعطي للمستقبل سيطرة أكبر على عملية الاتصال، مما يساعده على التكيف مع انفجار المعلومات والسيطرة عليها كما وكيفا من خلال الانتقاء والاختيار.

ونتيجة لتلك الانتقائية التي أتاحتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فإنه من المتوقع أن يؤدي ذلك على المدى الطويل إلى عزل أفراد الجمهور لأنفسهم عن المعلومات التي قد يجدونها غير سارة أو مزعجة أو جادة وموترة وليست مسلية، وزيادة عمليات الإدراك الانتقائي والتعرض الانتقائي.

أن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال كان لها تأثيرها على عادات استخدام الجمهور للاتصال[(1)].

تأثيرها على المجتمع: وتظهر التأثيرات الاجتماعية عند استخدامها لحل المشكلات الاجتماعية والإنسانية، كالاستعانة بها في التشخيصات الطبية وتطبيق القوانين ومساهمتها في زيادة الإنتاجية واستحداثها لوظائف جديدة في العمل، كما اعتبرت مسئولة عن ارتفاع مستوى المعيشة وذلك نتيجة لانجاز المهام الإدارية

[1] علم الدين محمود ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة ، الطبعة الاولى ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، مصر،2005 ، ص ص 174 ،176

[2] المرجع نفسه ،ص 176

[(1)]- علم الدين محمود : مرجع سابق، ص.ص:189-190.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

والإنتاجية في زمن وجيز، حيث وفرت الوقت للعديد من الأفراد وقضت على العديد من المهام المتعبة والمملة، وبصفة عامة رفعت من مستوى جودة أداء الأعمال الحياتية[2].

كما برزت تأثيراتها بشدة على مجالي الخصوصية والجانب النفسي الاجتماعي:

الخصوصية: إن الخصوصية حق الأفراد في عدم إفشاء أو نشر معلومات تخصهم، ولكن وبعد ربط الحاسوب بشبكة الإنترنت أصبح من السهل الكشف عن أي شخص وفي أي وقت كان، نتيجة هذا الأمر أبدى الكثير من الأفراد قلقهم ومخاوفهم خاصة بالنسبة للأمور المرتبطة بالمعاملات المالية والسجلات الإجرامية والصحية لنتائجها الوخيمة على حياتهم ومستقبلهم المهني، إلا أن هذه القضايا المتعلقة باختراق حق الخصوصية تنتشر أكثر في الدول المتقدمة لامتلاكها وحيازتها على أعداد هائلة من الحواسيب وشبكات الإنترنت[3].

- الجانب النفسي والاجتماعي: يتوقع علماء الاجتماع أن التزاوج بين الحاسوب وشبكة الإنترنت سيؤدي إلى عزلة نفسية واجتماعية للأفراد، وقد برزت هذه المشكلة بعد أن أصبحت عملية الاتصال تتم داخل المنزل بمعنى لقاء الكتروني، أو ما يسمى أيضا الاتصال الافتراضي دون اللقاء المباشر المعروف، بناء على ذلك قلت عدد الصداقات وأصبح الأفراد يعانون ضغوطا كثيرة في حياتهم ويشعرون بالعزلة والاكتئاب[1].

وفي الأخير يمكن القول أن للتكنولوجيا الاتصالية تأثيرات جمة تتعدى التأثيرات الخاصة بالجمهور والوسائل والمجتمع إلى أخرى، والثابت هو أن لها تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية فأما الإيجابية فلا نقاش فيها أما السلبية فيجب توجيه الإمكانات والأبحاث لدراسة الإجراءات التي تحد منها أو تقضي عليها، ما دامت التكنولوجيا حتمية خاصة في العصر الذي نعيشه والحديث عن الإيجابيات والسلبيات يقودنا حتما إلى دراسة مزايا وعيوب التكنولوجيات الجديدة.

5- مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

- **المزايا**: وتتلخص هذه المزايا في[2] عملها على جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين لما توفره لهم من جهد ووقت ومال، وذلك عن طريق جمعها بين مجالي الاتصال عن بعد والكمبيوتر، كما حدت من استهلاك الورق خصوصا بظهور الكتاب الالكتروني والصحيفة الالكترونية، وتقدم التقنيات الرقمية الحديثة عشرات القنوات وتتيح فرص كبيرة لبث برامج غير ترفيهية مثل خدمات المعلومات والبرامج التعليمية، كما أنها تزيد من المعرفة والتعليم فبواسطتها يستطيع القائم بالاتصال توصيل خدمات التعليم والإسهام في علاج أوجه قصور التعليم التقليدي الرسمي، علاوة على أن عالمية.

خلاصة :

---

[2] عماد عبد الوهاب الصباغ: الحاسوب في إدارة الأعمال، (عمان: دار الثقافة، 1996)، ص.ص:380-382.

[3] شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتأثيرات الاجتماعية، مرجع سابق، ص.ص:185-187.

[1] سعيد يس عامر، علي محمد عبد الوهاب: الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة، (القاهرة: مركز وليد سبر قيس، ط2، 1998)، ص37.

[2]- عبد الباسط محمد عبد الوهاب: مرجع سابق، ص.ص:265-267.

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

فئة الشباب الفئة الأكثر حيوية في المجتمع ، لها مميزاتها وخصائصها وثقافتها ، يتطلب فهمها والتقرب إليها الكشف عن سماتها وخصائصها ،فهي أكثر الفئات قدرة على التعامل والاستجابة لكل ماهو جديد ، والتأثر بالمتغيرات من حولها ، وهي أسرع في استيعاب وتقبل المستحدثات .

إن تكنولوجيات الحديثة كغيرها من الابتكارات التقنية السابقة مدمجة بالقيم التي تغير من التفكير والسلوك، فهي تصنع الفرد أكثر مما يصنعها، وإن من أبرز ملامح هذه الثقافة هو أن الرقمية قد شرعت بعد إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية على نحو ظل فيه التفاعل الاجتماعي لا يتحقق إلا باستخدام الوسيط التقني بوصفه أولا أداة لإنتاج المضامين ونقلها . نتج عن استخدام الشباب لهذه التقنيات وترسخ استخدامها في عاداتهم اليومية، ميلاد ثقافة جديدة الكترونية تعكس صورة شباب اليوم .

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

قائمة المراجع :

. إبراهيم قنوش: سيكولوجية المراهقة، مصر: المكتبة الأنجلومصرية، ط3، 1989.

. السعيد بومعزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

. حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002

. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن: دار النفائس للنشر، 2013.

. رحيمة الطيب عيساني: الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على العلام المرئي والمسموع، الرياض: جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، 2010

. سامية الساعاتي ، الشباب والتغيير الاجتماعي سلسلة شبابنا أمالنا . ، الدار المصرية اللبنانية ،سنة 2003

. سامية الساعاتي: الثقافة والشخصية، بيروت: دار النهضة العربية، ط3، 1998.

. شطاح محمد وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، (عين ميلة: دار الهدى، 2002).

. عزت حجازي: الشباب العربي والمشكلات التي يواجهونها،الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، 1978

. عبد العاطي السيد: صراع الأجيال، دراسة في ثقافة الشباب، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1990

. عبد الوهاب بوختوفة: المدرسة، التلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال: التمثل والاستخدامات، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر 2007.

. علي ليلى: الشباب والمجتمع، أبعاد الاتصال والانفصال، مصر: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، 2004

علي ليلة: الشباب في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الأحياء والعنف، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 1995

علي بن عبد الله عسيري: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، (الرياض: مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف العربية الأمنية، ط1، 2004.

. على أحمد هارون، أسس الجغرافيا السياحية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000

. محمود كامل، **السياحة الحديثة علما وتطبيقا**، القاهره : الهيئه المصريه العامه للكتاب، 1975

. محي الدين مسعى: ظاهرة العولمة الأوهام والحقائق، مطبعة الشعاع، ط1، مصر 1999

. محمد علي محمد وآخرون: المرجع في العلوم الاجتماعية، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1985

. فؤاد أحمد الأهواني: جون ديوي، نوابغ الفكر العربي، دار المعارف، د/س

. يوسف بن رمضان: الشباب والميديا في العالم وفي المجتمعات العربية: ثقافة الشباب، الخصوصيات، الدلالات والرهانات، تونس: مجلة إتحاد إذاعات الدلو العربية، ع1، 2010.

. سامية السعاني: الثقافة والشخصية، (بيروت: دار النهضة العربية، ط3، 1998.

. عبد الرحمن الوافي: في سيكولوجية الشباب، (الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، ط1، 1996).

المجلد : التاسع / العدد :الرابع / الشهر: جوان السنة:2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

عزة مصطفى الكحكي ، استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة الجمهور بدولة قطر متوفر على الرابط الالكترونى التالي http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

عباس مصطفى صادق: مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد من فانفر بوش إلى نيكولاس نيغروبوتي، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي:
http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf

الإعلام السمعي البصري العربي سند لحوار الشباب، (مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، ع2، 2010)، متوفر على الرابط التالي:
http://www.asbu.net/asbutext/pdf/2010.02.123.pdf

يوسف بن رمضان: الاتصال الجديد والديناميات الثقافية في المجتمعات المعاصرة، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic/pdf

accessible sur le lien suivant : ، de l'usage d'internet à la culture de l'écran،Audrey Messin
http://gdrtics.u-paris10.fr/pfd/doctorant/papiers-2005/audrey-messin.pdf

، rapport d'information sur l'impact des nouveaux médias sur la jeunesse، David Assouline
accessible sur le lien suivant : http://www.senat.fr/rap/r08-046-0461.pdf

accessible sur le lien ، les jeunes et les médias : internet monte en flèche، Nil Sanyas
suivant :http://www.peinpact.com/actu/news/les-jeunes-et-les-médias-internet-monte-en-fleche.html

, Paris، édition la découverte، les jeunes،Galland O.